

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ بَيْتٌ غَلِيَّةٌ بِأَرْبَعَةِ

الجزء ٤ من السنة ٤ عن تشرين الأول سنة ١٩٢٦

القارعة

Mes Malheurs.

فهدا لا يطيب وذاك طابا	اهب بالشيب وادكر الشبابا
كنجم قد ألق ثم غابا	وما كان الشباب هناك إلا
تزي خافقفا فيه ولابا	إذا قلبي تذكر لا يصدري
كان له على شخصي حسا	مضى صبحني واخبرني زماني
علي تمر حانقة غضابا	أرى الأيام مذ ولي شبابي
كأنني ناظر منها شهابا	واني للشبيبة في ادكري
واني اليوم انتظر الجوابا	كتبت الوكعة ادعو المنايا



فلم اهتداً وفضلت الاياما	وكننت هبطت مصر قبل حين
وليلي والعصابة والشبابا	ذكرت مواطني وذكرت اهلي
فليت الدهر يمنحني اقترابا	وقلت لقد نأت بشداد عني
لقبالت المنازل والثرابا	ولو اني رجعت الى بلادي
شرابا ثم لم اسفغ الشرابا	شرمت من النوى لشقاء نفسي

ومن يشرب على ظمأ حيماً فليس ينال منه الهباب



فراق لا اعاب فيه ليلي فليلي ليس تحتمل العتاب
وقلت سأحمل الالعباء وحدي ولا اشكو شقائي والعذاب
ولكنني شكوت هموم نفسي ليلي حين اكبرت المصابا
وكانت لا تزال هناك ليلي فتاة مثلما كانت كهابا
وانت مصدقي لو ان ليلي اماطت عن عيائها النقابا
واني كلما ليلي ارادت بعادا زدت من ليلي اقترابا
لقد سألت قائلها جوابي وان لكل سائلة جوابا
اطالب بالحقوق وكل جر قمين ان يطيل بها الطلأبا
وهل بخشي يد كتبت بصدق دفاعا عن كرامتها تبابا



ويممت المواطن نائيات احشمت من مسارعتي الركابا
ولم يك مركبي إلا قطارا جرى للارض ينتهب انتهابا
رأيت النار وهي لها ازيز بمرجلها تشق به السابا
سرى والليل معتكز بهيم يجر وراءه غرافا رحابا
واسرع لأمسا صدر الفياق يحوب السهل منها والهضابا
يمر على القناع وهن عفر وليس يثير في المر الترابا
يشق بصدره اليبداء شقا كما صدعت بك القلك العبابا
على خطين مدا من حديد متين لا ترى لهما انقضا
وكم من شقة بعدت طواها وكم من بقعة قصوا حبابا
فاوصلني القطار الى دمشق بيوم واحد للنفس طابا
وسرنا نبتغي بغداد منها على سياراة مرقت ذهبابا
فحنناها كذلك بميد يوم سوي لم نلاق به الصعابا
فكنت كشائر الغي يغش بناء حيلة فبهي وثابا

بهاجرة اديها كان يجري
فودت انها قبل انفلات
واخلق بالحياة وكل شيء
لعاب الشمس ان لها لعبا
له لو امسكت منه الذنابي
اليها عائد ان لا يشابا



ولما عدت بعد نوى شطون
رأيت معاهد الاداب فيه
ذهبت الى الرياض فساءني ان
واني في منابتها اعتياضا
رأيت السعد يخفي منه وجها
والفيت الذناب ينم رأسا
واعجب مشهد لا قيت فيه
وكننت مؤملا في غير هذا
الى بلدي وجبت الشهد صابا
كما تقلى معطلة خرابا
ارى عوض الهزار بها الغرابا
عن التفريد استمع النعابا
رأيت النحس يدي منه نابا
وذلك الرأس يمتدح الذنابا
خراف بعدي انقلبت ذئابا
من الاحوال ان القي انقلابا



وكم لي في المواطن من عدو
اقول لهم خذوا في السهل سيرا
فما لكم لدى الادلاج حول
اتوني بطلوب الشعر مني
وراجوا ينشرون الكذب عني
ولم يابى بما قالوه إلا
رمى سبعا الي فما اصابا
وخلوا لي الوعورة والهضابا
على ان تسلكوا الطرق الصعابا
فلما لم اتل ذهبوا غصابا
ومن سفه يكيلون السبابا
غبي او سفيه قد تغابى



رأى الاعداء شيخا اقعده
وأبوه عن الركوب اليوم يعيا
فقالوا انه شيخ كسيع
فشتوا منهم القارات تثرى
سنوا ان يحاسبهم حسابا
وقد ركب المسومة العرابا
فلا تخشى له ظفرا ونابا
علي فلم ان لهم جنابا

يريدون الوقيعة بي عدا، ولكن لا يزال الشيخ هذا
لقد هابتك يا قلبي الأعادي
وما نظر العدى إلا بعين
كذلك الحقمد يسبل بين ناس
وان يقضوا على ادبي اغتصابا
يقاوي بالنهى الصم الصلابا
وانت فتق جدير ان تهابا
ابت ان تبصر الحق الصوابا
وبين الحق مؤتلفا حجابا



وحرب قد اثاروها عوانا
فخاضوها وما اتخنوا سلاحا
وإلا القول يعوزة دليل
رموا بسهامهم ادبي وشعري
اشادوا بالقريض وهم اناس
وابنوا في الجديد لهم ظنونا
لقد ظنوا سراب القاع ماء
ولم احفل بهم حتى تعادوا
فعمدند رفعت الكف مي
واربأ ان اجرد من يراعي
وفي كفي الزراعة ذات حد
على حزب التجدد اذ اهابا
لهم إلا الشتيمة والسبابا
وإلا الزور منهم والكذابا
الى ان افرغوا منها الجمابا
لم جهلوا وكان الجهل عابا
ولكن اخطأوا منه الصوابا
وظنوا الماء بعدئذ سرايا
على عمد يستتون الخطابا
اذود بها عن الادب الذبابا
حساما ثم اجعلهم عقابا
تبد به اقواضب والحرايا



ولي شعر كحد السيف ماض
رفعت مقامه بالجحد مني
فقممت به وكنت له زعيما
الى ان ذاع في الافطار صيتي
وليس قريضهم في الفوق إلا
اغالب فيه من يغني الغلابا
وكان الجحد في الانسان دابا
اعيد اليه في شيبتي الشبابا
فكان الحاسدي ادبي مصابا
عجوزا غيروا منهن الثيابا



وليس يعطيني اخيد كذفر
فحضر بيتي نقدا لشعري
يرى في نفسه ادبا لبايا
ومن الحقمد ملا لاهابا

إذا ركض اليراع يريد نقدي
رأيت جهالة ورأيت سخفا
تبجح وهو لم يبلغ نصابا
طقا في علمي بعد انتفاخ
وبعد هنية مرت عليه
عراة يوم لا قاني ارتجاب
تجرع يا حسود الماء صردا
ولم تسكت أخيرا عن رشاد
رأيت هنالك العجب العجبا
ورأيا لم يكن يوما صوابا
فكيف يكون لو بلغ النصابا
له فحسبته فيه حبابا
تضائل في الفطمطم ثم ذابا
فكان كرخمة لاقت عقابا
فانت اليوم تلتهب التهابا
ولكن قد أصابك ما أصابا



تقول لذا وذاك انا بنقدي
احاول شهرة في الارض لاسمي
ولا تنري بان الجم ل داء
وان اهلك فلا تفرح لهلكي
وان اخطأت في كلمي الصواب
وارجو بعد ذلك لي ثوابا
فلا يؤتي الفتى الا عذابا
سملا فك انصاري ترابا



ورب منافع في الوحد اطرى
وليس صديقك المطري وجاها
وقند اقصيته غني فواقى
ولكن الذئاب الطلس مهمما
فلما غاب افرقني وعابا
ولكن من يصون لك الغيابا
يعفر خداه وبكى وتابا
ارتك وداعة تبقى ذئابا



قرضت الشعر بالشعر اقتانا
ولو شاهدت في مصر اصطدامي
جرى وجرى في بحر خضم
لراغك منه يومد عباب
وفي بيروت قبل اذ اقاموا
حلا من اهل الاعزاز همي
ولم اطلب به المن للرخابا
بمن قد جاءه صدمتي غلابا
وكان البحر يضطرب اضطرابا
اتى متدفقا يلقي عبابا
لي الحفلات تنصب انصابا
فلذ العمش لي فيه وطابا
جميل صديقي الزهاوي